لذلك متولي وينسب انه متقبل اوضامن ليعود
اللائمه والتشكي لذلك دونه وان اتى اليه من السكان
من يشتكي فمر أمتصورا ارفقه وسامحه اومن
يسئل النصرة اجابه واحسن عشرته ويجب ان
يحتاط في شرى الاملاك فلا يشترى الا ثقة مأمون
له ذمة وهو معك في البلد قاطن ليؤمن من حيلة
تتم عليك في ادعاء رقبة الملك بكتاب حبس متقدم
او صدقة اومناقلة اوشئ من وجوه التمليكات
متقدم العهد ويطلب من البايع كتب الاصول لتكون
حجة معك فان لم يدفعها اليك وقال انا اريد ايضا
لها حجة بيدي بها وجب لي البيع فتاخذ نسختها وتشهد
فيها الشهود ويجب ان يحتاط في الشهادة ويسئل
عن الشهود ان لم يكن خبيرا بهم حتى يعرف المشهورين
بالامانة والنزاهة في الدين واليسار فيا خذ شهادتهم
فان في اكثر الاوقات يدخل في الشهود من لا يستحق
منزلة العدالة اما لغباية به اوجاه بعض اقاربه
ويلبث مدة ثم ربما حدث امر اخر فاسقط فيضيع
كتابك واما ما يجب افتقاده في المواضع العامرة اس
الحيطان وعقود القناطر والاقبا والاركان التي
عليها ثقل البنا ومصرفات الماء وما شاكل ذلك فموضع
الحاجة الى ذلك معلومة ولا يخفى عن احد من الناس

فصل

فصل في الحيوان

يجب في كل ما يشتريه الانعول
على اول نظرة فقد قيل اول نظرة سحر وقيل انهم نظرك
فيما تستحسن حتى يكون الاستحسان على حال واحد
لا ينقصه تكرار النظر فان تكرار النظر يحلو كل حده
فاذا تكرر فاذا ثبت في الاوقات المختلفة على حال
واحد في الجمال فهو الجميل حقا فان زاد فهو الغاية
القصوى وذلك الذي قصده الشاعر بقوله

يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

ومن نظر الراغب في الشئ او المحتاج اليه وبين
نظر الزاهد فيه بون بعيد وذلك ان المستغني
عن الشئ ينظر اليه بنظر سالم من الشهوة ويفكر
فيه بعقل خالص من الهوى والرغبة وذو الحاجة
يستحسن غير الحسن ويهون عنده غير الهين فاول
ما يجب في الاستعراض ان يستنطق الجارية او المملوك
ويخاطبها بصوت خفي وفي ذلك يا اخي ثلث خصال
فوائد الاولى منها انك تعتبر سمعها فان كان فيه ثقل
احتجت ان تستفهم منك ومنها ان تجيبك فيبين
كلامها ان كان هو سالم من التمتمة والخنة واللثغة
واللفف ومنها في تكرار الكلام والاجوبة يبين لك
مقدار عقلها في معاني ما تورده وتصدره من اسباب
بيعها وهل ذلك من جهتها او من جهة مالكها وما تذكره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)